

تاج العروس من جواهر القاموس

(والحياء) مقصورا (الخطب) وما يحيى به الارض والناس (و) قال اللحيانى هو (المطر) لحيائه الارض وإذا ثنيت قلت حيان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمى الخصب حياء لانه يتسبب عنه (ويمد) فيهما والجمع أحياء (و) الحيا (اسم امرأة) قال الراعى ان الحيا ولدت أبى وعمومتي * ونبت في وسط الفروع نضار * قلت وابن الحيا الذى قال فيه الجعدى جهلت على ابن الحيا وظلمتني * وجمعت قولاً جانبياً مضللاً (و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حى منه) كرضى (حياء) استحى نقله الجوهري عن أبى زيد وأنشد ألا تحيون من تكثير قوم * لعلات وأمكم رقوب أي الا تستحيون قال وتقول في الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهب الياء للقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحى منه) بياءين (واستحى منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية التقاء الياءين وقال الجوهري أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت للقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال أبو عثمان المازنى لم تحذف للقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها إذ قالوا هو يستحى ولقالوا يستحى قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت أصله استحيت فاعل اعلال استعيت وأصله أستعيت وذلك بان تنقل حركة الياء على ما قبلها وتقلب ألفا ثم تحذف للقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين في أحسست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفا انتهى ثم قال الجوهري وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبيان لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا .

لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحيوت ويقولون قلت وبعث فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا أدرى (واستحياه) واستحاه يتعديان بحرف ويغير حرف وقال الازهرى للعرب في هذا الحرف لغتان يستحى بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله تعالى ان لا يستحى أن يضرب مثلا وقال ابن برى شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير لولا الحياء لهاج

لى استعمار * ولزرت قبرك والحبیب یزار وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير
وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ینقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما
نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث إذا لم تستح فاصنع ما
شئت لفظه أمر ومعناه توبیخ وتهديد (وهو حیى كغنى ذو حياء) والانثى بالهاء (و)
الحياء (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سیده وخص ابن الاعرابى به الشاة
والبقرة والطبىة (وقد یقصر) عن اللیث وقال الازهرى هو خطأ لا یجوز قصره الا لشاعر ضرورة
وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سُمى حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه یستر عن الادمى
من الحيوان ویستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ویستحى من ذلك ویکنى عنه وقال ابن
برى وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا فى شعر أبى النجم وهو قوله * جعد حياها سبط
لحياها * (ج أحياء) عن أبى زید وحمله ابن جنى على انه جمع حياء بالمد قال كسر
وافعالا على أفعال حتى كأنهم انما كسر وافعلاء (وأحيية) نقله الجوهرى عن الاصمعي وقال
ابن برى فى كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول
أحية ونقل غيره عن سيبويه قال ظهرت الیاء فى أحيية لظهورها فى حیى والادغام أحسن لان
الحركة لازمة فان أظهرت فاحسن ذلك ان تخفى كراهية تلاقى المثليين وهى مع ذلك بزنتها
متحركة (وحى) بالفتح (ويكسر) كلاهما عن سيبويه أيضا (والتحية السلام) عن أبى عبيد
وقال أبو الهيثم التحية فى كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضا إذا تلاقوا قال وتحية الله
التي جعلها فى الدنيا لمؤمنى عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله تحيتهم يوم یلقونه سلام (و) قد (حياه تحية)
وحكى اللحيانى حياك تحية المؤمن أى سلم عليك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابى
وبه فسر قول زهير بن جناب الكبى وكان ملكا فى قومه ولكل ما نال الفتى * قد نلتها الا
التحية قال ابن برى زهير هذا سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو
القائل لما حضرته الوفاة ابني ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنیه وتركتكم أولاد سا * ذات
زنادكم وريه ولكل ما نال الفتى * قد نلتها الا التحية (و) التحية (الملك) وهو قول
الفراء وأبى عمرو وبه فسر الجوهرى قول زهير المذكور قال وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء
لازمة أى تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سيبويه تحية
تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الیاء قليل لان الیاء قد تنقل وحدها لا ما فإذا كان قبلها
یاء كان أثقل لها قال ابن برى والمعروف فى التحية هنا انما هي البقاء لا بمعنى الملك